واخبر بان العلم نور ونور الله لا يؤتيه عاصي
يشير بذلك الى حقيقة العلم وروحه على مثل ما قررناه وبينا
وقال عمر رضي الله عنه اخوف ما اخاف عليكم او قال على هذه
الامة فاجر عليم اللسان وقال علي رضي الله عنه
قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا ينفر
الناس بتهتكه وهذا يغر الناس بتنسكه انتهى فقد تبين واتضح
ان العالم التقي المصلح خير كله ونفع وصلاح لنفسه وللمسلمين
وان العالم الذي لا يتقي الله ولا يخشاه شر كله وبلاء وفتنة
على نفسه وعلى المسلمين وقد ضربوا للعلماء السوء امثالا وقد
يروى عن عيسى عليه السلام احدها ان مثلهم مثل قبور الجص ظاهرها
جص وباطنها نتن والثاني ان مثلهم مثل القبور ظاهرها معمور
وباطنها عظام الموتى وثالثها مثل البيت المظلم وعلى ظهره
المصباح الضيا على ظاهره والظلمة في باطنه واشد هذا
كله واشنع ما ضرب الله المجيد في كتابه العزيز للعلماء السوء
من الامثال حيث شبههم باخس الدواب الحمير والكلاب

حيث

حيث يقول عز من قائل مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال تعالى واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من
الغاوين الى قوله تعالى فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث ولا شك ان الدواب والبهائم احسن حالا ممن نبذ
كتاب الله وضيع امره واستهان بحقه فان البهائم والدواب
تموت ثم تصير الى التراب وهو يصير الى النار والعذاب والبوار
وقد قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال عليه السلام من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقال عليه السلام يومر
بالعالم الى النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها في النار كما يدور
الحمار بالرحا الحديث والاقتاب هي الامعاء ثم ان العلم فنون
وانواع كثيرة والعلما اصناف كثيرة وعلى مراتب ومنازل
متفاوتة فاما العلوم الدينية الشرعية فيجب وجوبا متاكدا
ان لا يريد العالم بها والمتعلم لها بتعلمها وتعليمها الا وجه الله
تعالى والدار الاخرة ويجب ويتاكد العمل بها ونشرها

Copyright © King Saud University